# الرضا النفسي وعلاقته بالإبداع الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية

تاريخ الإرسال 2022/5/7 تاريخ القبول 2022/6/21

**ناديه محمد محمود شطناوي**

**الملخّص**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى الرضا النفسي في جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية، استخدم الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بتطوير مقياس لقياس الرضا النفسي والإبداع الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا من طلبة الجامعة الأردنية، وتم التأكد من صدق أدوات الدراسة وتوزيعها عليهم بعد إتمام إجراءات صدقها وثباتها خلال الفصل الدراسي الأول للعام الحالي 2021/ 2022، أظهرت نتائج الدراسة أن الرضا النفسي له أثر إيجابي بين الطلبة، حيث جاء بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج أن رضا الطلبة عن الحياة الجامعية يعد مؤشرًا واضحًا على الاستجابة الفاعلة لديهم لتلبية احتياجاتهم المتنوعة والمختلفة.

**الكلمات المفتاحية:** الرضا النفسي، الإبداع الأكاديمي، الطالب الجامعي.

# The Effect of Psychological Satisfaction on Aspects of Academic Creativity Among Students Enrolled in Desirable Majors in the University of Jordan.

## Abstract

The study aims to identify psychological satisfaction with aspects of academic creativity among students registered in desired specializations at the University of Jordan. The study used the descriptive survey approach, and the researcher developed the scale of psychological satisfaction and academic creativity. The study sample consisted of (190) students from the University of Jordan. The study tools distributed to them after completing the procedures of its sincerity and stability during the first semester of the current year 2021/2022.The results of the study showed that psychological satisfaction has a positive impact on students, as it came to an average degree, and the results showed that students' consent to university life is a clear indication of their effective response to meet their various and different needs.

**Keywords**: Psychological, Satisfaction, Creativity, University Students.

**مقدمة**

إن نجاح التعليم بالجامعات يعتمد على درجة رضا التعليم الجامعي ومخرجاته بشكل أساسي عن تحصيلهم الجامعي، ويمثل المتعلمين في مختلف الكليات الجامعية أحد أهم المخرجات التعليمية باعتبارهم مخرجًا مهماً في إحداث التطوير في أنظمة المجتمع منها: الاجتماعي والتربوي والسياسي والاقتصادي، حيث يعتمد هذا النجاح المرغوب فيه على درجة رضاهم النفسي على الحياة الجامعية في كلياتهم، والتي تركز على مخرجات التفكير والإبداع إن جاز التعبير في هذا المقام، إضافة إلى ذلك فإن الرضا النفسي يمثل عند الأفراد عاملا أساسيا في توافقهم وتقبلهم للأحداث والمواقف الحياتية المختلفة، حيث يدل انخفاض مستوى الرضا على قلة التوازن النفسي والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة.

فالحياة الجامعية تشكل بجوانبها المتعددة الاجتماعية والأكاديمية والمالية والإدارية مصادر شتى للضغوط والمواقف التي قد يتعرض لها المتعلمون أثناء المراحل الجامعية؛ لذلك فإنه يتوقع أن يكون هناك تباين عند المتعلمين بما يتعلق بمستوى الرضا عن الحياة الجامعية، الأمر الذي يكون له أكبر الأثر في درجة توافقهم ونجاحهم الاجتماعي والأكاديمي من عدمه (تيم، 2011)، ويعد رضا الطلبة عن الحياة الجامعية مؤشرا واضحا على الاستجابة الفاعلة لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة والمختلفة، ومقياساً لكفاءة عمل الجامعة، إضافة إلى ذلك فإن بيانات الرضا النفسي للمتعلمين يُعتبر ذا فائدة عالية كنظام للمساءلة الذكية والمحاسبة، فالمؤسسات الجامعية يمكن أن تستخدمها كخط قاعدي في تقسيمات النواتج الاجتماعية والأكاديمية الخاصة بأنواع مختلفة من المتعلمين (Schuh & Upcraft,1996) ومن جهة أخرى فإن المجتمعات تسعى إلى استغلال كل ما تملكه من طاقات سواء كانت تكنولوجية أم بشرية، وإن

استثمار هذه الطاقات لدى فئة الشباب يُعد هدفاً تصبو إليه المجتمعات المتقدمة، لذلك أصبح الاهتمام بالإبداع والمبدعين محط أنظار كثير من المجتمعات، إضافة إلى أنه يُعد ضرورة قصوى في العصر الحديث، ومن المعروف لدى المفكرين والعلماء أن هناك فرق واسع بين الأمم المتقدمة والمتخلفة، ومدى إتاحتها للفرص أمام العقول المبدعة في إظهار طاقاتها الإبداعية لتحقيق الأهداف المنشودة للفرد وللمجتمع (الخزاعِي، 2016).

وتجدر الإشارة إلى أن معظم مؤسسات التعليم العالي في جميع أرجاء العالم تُبادر بتجميع نوع من التغذية العكسية الصادرة من المتعلمين والتي تؤدي إلى تحقيق وظيفتين الأولى تتمثل بتوافر معلومات داخلية لتوجيه عمليات التحسين، والثانية توافر معلومات خارجية للمتعلمين والجهات الرسمية المسؤولة بما فيها الجهات التي تتابع التزام الجامعات بالشروط الرئيسة لضمان استمراريتها وجهات المساءلة، كما وتتضمن التغذية العكسية آراء المتعلمين بشأن الخدمات التي يحصلون عليها في تلك المؤسسات التعليمية. وقد تتضمن أيضًا إدراكاتهم بشأن التعليم والتدريس وتسهيلات عملية دعم التعليم مثل:(المكتبات والانترنت وأجهزة الكمبيوتر ...)، إضافة إلى بيئة الجامعات مثل:(الفرص الاجتماعية، والقاعات الصفية، والمختبرات، والأبنية داخل الحرم الجامعي)، وأيضاً تسهيلات الدعم مثل: (العلاج الطبي، ومنازل المتعلمين، والمطاعم، والخدمات المقدمة للمتعلمين)، وكذلك الجوانب الخارجية المتعلقة بالمتعلم مثل: (المواصلات والأمور المالية والبريد) .( Harvey, 2003)

ويرى أبو شنب (2015) أن الرضا النفسي للمتعلمين هو الرضا الذي يشعر به المتعلمين عن الأنشطة الطلابية المقدمة لهم والتي تعزز قيمة العمل التطوعي ونبذ العنف، إضافة إلى صقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم، وأيضاً الرضا عن خدمات الدعم المقدمة إليهم، وعلاقتهم بأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم. أما حداد (2015) فيرى

بأن الرضا النفسي ليس مجرد غياب للاضطرابات النفسية، إنما هو حالة من العافية يستطيع فيها كل فرد إدراك إمكاناته الخاصة والقدرة على التكيف مع حالات التوّتر العادية والعمل بشكل مفيد ومنتج والإسهام في مجتمعه المحلي، وأيضا هو حالة يمكن أن تسمح للفرد بأن يكون في أمر يُدرك من خلاله قدراته ويستطيع أن يتكيف مع الضغوطات الطبيعية في الحياة وأن يعمل بشكل مثمر ومنتج وأن يكون قادرًا على المساهمة في مجتمعه.

وليس من السهل تحديد إذا ما كان الفرد يتمتع بالرضا النفسي أم لا؛ لأن الموضوع في مجمله نسبي، فاعتبار أن الأمر طبيعي أم غير طبيعي يخضع ضمن مفهوم الصحة النفسية، وله معايير متعددة، إلا أن هناك بعض الصفات المألوفة والتي بواسطتها يمكن أن نستدل إلى حد كبير على مدى تحقيق الفرد للرضا النفسي، وهذه المعايير منها: إمكانية تعايش الفرد مع حياته الحالية، والقدرة على تلبية الرغبات الكلية للفرد وبشكل مقبول، والرغبة في حل مشاكله واتخاذ القرارات بشكل فعّال، والقدرة على فهمه لمخاوف الآخرين وقلقهم، والقدرة على إبراز مشاعره بطريقة بناءة وبشكل مقبول، وأن يكون لدى الفرد مسؤولية تجاه الآخرين، ومتحمس لتحقيق ذاته وراضٍ بشكل أساسي عنها (حداد، 2015) .

ويمثل الرضا النفسي أكثر المتغيرات أهمية للإبداع وهذا ما أشار إليه الباحثون كدراسة العمري (2018)، والتي أظهرت فعالية الرضا النفسي على جوانب التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وأنه كلما ارتفع الرضا النفسي لدى المتعلمين ارتفع التفكير الإبداعي لديهم. ويعرف الهلالي (2019)، الإبداع بأنه نشاط عقلي هادف ومركب توجهه رغبة قوية في التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً، ويتميز بالتعقيد والشمولية لأنه ينطوي على عناصر انفعالية ومعرفية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة

ذهنية فريدة. ويمكن تعريف الإبداع بأنه قدرة مركبة نستطيع من خلالها إدراك الثغرات أو الاختلالات في العناصر والمعلومات المفقودة والبحث عن الدلائل ووضع الفرضيات واستخلاص النتائج وإجراء التعديلات (السعود، 2013).

علاقة الرضا النفسي بالإبداع في الحياة الجامعية:

يساعد الرضا النفسي الأفراد على زيادة الإنتاجية لديهم، إضافة إلى أنه يساعد في توثيق أواصر الترابط الأسري بين أفراد الأسرة الواحدة، والعمل على تركيز انتباه الفرد وتنمية الدافعية للإنجاز؛ لذلك التربويين يولونها عناية كبيرة، حيث يعد الرضا النفسي لعضو هيئة التدريس من الأمور الضرورية والتي تعمل على زيادة توافقه المهني وعلاقته بالمتعلمين بشكل يرضي الجميع، فهو يمكن عضو هيئة التدريس من أن ينال احترام المتعلمين ويجذب انتباههم، ومما لاشك فيه أن شعور المتعلم بالطمأنينة يساعده في تحقيق ذاته وتحفيز ابداعه، كما ويساعده في تعّلم المهارات بأسلوب أكثر فاعلية وتحقيق رغباته، وأيضا تعينه في تجاوز العقبات التي تواجهه (البدو، 2021).

ومن جهة أخرى فإن استجابات الفرد للمؤثرات الخارجية وللمثيرات تختلف تبعًا لاختلاف مراحل النمو، وبالتالي فإن استجابة الطفل وردة فعله لحافز أو مثير تختلف تمامًا عن استجابة الفرد في مرحلة الشيخوخة أو الشاب في مرحلة المراهقة؛ ولهذا فإن الدراسة الحالية تركز على المرحلة الجامعية تحديدًا، وعلى إبداع المتعلمين في هذه المرحلة، وعادة يمر المتعلم خلال دراسته الجامعية بمرحلتين من مراحل النمو هما: المرحلة الأولى: وهي مرحلة المراهقة حيث يلتحق المتعلم بالجامعة عادة بسن السابعة عشر، ثم ينتقل إلى المرحلة الثانية وهي مرحلة الشباب والتي تبدأ مع دخوله سن العشرين وتستمر حتى انهائه لدراسته الجامعية (حداد، 2015).

إن عملية الإبداع تمر بمراحل متعددة، وبتسلسل معين، حيث تبدأ من مرحلة الإعداد وانتهاء بمرحلة إخراج الإبداع على أرض الواقع، لذلك فإنه لابد من أخذ تلك المراحل بعين الاعتبار عند دراسة الإبداع (البطاح، 2006)، وقد تعددت آراء علماء التربية والنمو على تحديد بداية ونهاية كل مرحلة من مراحل النمو عند الفرد، فعلى سبيل المثال فإن إيريكسون (E. Erikson) المشار إليه في زهران (1995) قد صنف مراحل التطور النفسي للفرد إلى ثمانية مراحل، وذكر منها مرحلة المراهقة وهي المرحلة الخامسة بالنسبة لتصنيفه ومرحلة النضج الأولى ويصنفها بالمرحلة السادسة، ومن العلماء من وضع تقسيمات أخرى لمراحل النمو، حيث تبدأ مراحل المراهقة المبكرة من سن الثانية عشر ومرورًا بالمراهقة المتوسطة ثم المراهقة المتأخرة والتي تنتهي في سن الواحد والعشرون.

إن المبدع في مرحلة المراهقة يتصف بنضوج الصور الجمالية لديه، إضافة إلى نمو خياله وقدراته على تركيب الصور، فهو يحاول معرفة المجهول وتجربة كل شيء جديد، ويحاول البحث عن مثَل أعلى يتتبع خطاه، ولهذا فوضع المبدع في بيئة تُقدّر إبداعه وتعطيه الحماس الكافي، إضافةً إلى توافر الأصدقاء والزملاء المناسبين ممن يّقدرونه ويعطونه أهمية، له أثر كبير في زيادة إبداعه، وهذا له علاقة مباشرة بالرضا النفسي للمبدع، مما يعزز الاستمرار في الإبداع؛ لذلك فإن مرحلة الشباب التي يمر بها المبدع تعد مرحلة الاستقرار الإبداعي، إضافة إلى ذلك فإن الملامح الإبداعية تأخذ شكلها النهائي، حيث تعتمد هذه المرحلة على ما تم تخزينه من خبرات في المراحل السابقة والتي تعد من عوامل القوة الأساسية للإبداع، فتوفير الإمكانيات والوقت، وإتاحة المجال للمبدع للإعلان عن ذاته، وتلاشي وضع المبدع تحت الضغوط النفسية، إضافة

إلى توافر المناخ المناسب له، كل ذلك من الأمور الأكثر أهمية في تحفيز إبداع المتعلم في مراحل الدراسة الجامعية (حداد، 2015).

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت فحص العلاقة الارتباطية بين الرضا النفسي والإبداع الأكاديمي، وفيما يأتي عرض لتلك الدراسات:

**المحور الأول: الدراسات السابقة التي تتعلق بالرضا النفسي:**

فأجرى الدميني (2022) دراسة بعنوان: الرضا النفسي لدى طلبة الجامعات اليمنية عن العملية التعليمية وعلاقتها ببعض المتغيرات، وهدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الرضا النفسي لدى طلبة الجامعات اليمنية عن العملية التعليمية، والكشف عن الفروق في مستوى الرضا النفسي لدى طلبة كليتي التربية (طور الباح وذمار) بجامعتي عدن وذمار تعزى لمتغيري الجنس والجامعة، ومن أجل تحقيق ذلك تم إعداد استبانة وزعت على عينة من (236) طالبًا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2018–2019، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة الرضا متوسطة للطلبة على أداة الدراسة ومحاورها ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، كما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعز لمتغير النوع.

أجرى الزعبي (2013) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الرضا عن الاختصاص الدراسي لدى الطلبة من جامعة أم القرى (من الجنسين) وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين: أحدهما لقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس مستوى الرضا عن التخصص الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (418) طالبًا من (10) كليات، ومن تخصصات ومستويات دراسية مختلفة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى رضا إيجابي نحو التخصص الدراسي عند كل من الطلبة، وأيضاً

وجود علاقة بين الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق الاجتماعي والنفسي والتحصيل الدراسي عند كلا الجنسين.

أما دراسة ابن عوف (2011) فقد هدفت إلى تعرف مدى الرضا عن التخصص الدراسي لدى الطلبة في بعض جامعات ولاية الخرطوم، وأيضاً معرفة الفروق الفردية في كل من الصحة النفسية والرضا عن التخصص الدراسي ببن المتعلمين في الكليات الأدبية والمتعلمين في الكليات العلمية ببعض جامعات ولاية الخرطوم، واستخدام المنهج الارتباطي، ومقياس الصحة النفسية ومقياس الرضا عن التخصص الدراسي، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (300) طالبًا يدرسون بخمسة جامعات في ولاية الخرطوم، هي: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، جامعة الخرطوم، جامعة أم درمان الإسلامية، جامعة النيلين، وجامعة الرباط الوطني، وأظهرت الدراسة جملة من النتائج منها: وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى الصحة النفسية والرضا عن التخصص الدراسي لدى المتعلمين في بعض جامعات ولاية الخرطوم، وأيضاً وجود فروق داله إحصائياً فى مستوى الصحة النفسية ومستوى الرضا عن التخصص لصالح الذكور، وأيضاً توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الكليات العلمية.

كما وأجرى ميراندا وأولريش (Miranda & Ulrich, 2004) دراسة هدفت إلى تعرف أثر الاكتئاب والمشاعر الإيجابية والبهجة على الرضا عن الحياة الجامعية في جامعة كاليفورنيا وريفرسايد، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها تم استخدام استبانة أداة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (136) طالبًا، وبينت نتائج الدراسة أن للمشاعر الإيجابية والبهجة دور واضح، حيث تساعد على ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة الجامعية

**المحور الثاني: الدراسات السابقة التي تتعلق بالإبداع الأكاديمي:**

ودراسة السيد (2018) فقد هدفت إلى تعرف درجة إمكانية التنبؤ بالإبداع من خلال الحاجات النفسية لدى المتعلمين في المرحلة الجامعية للكليات العلمية والأدبية، وأيضاً تحديد الفروق بين التنظيم الهرمي وبين فئة المبدعين وغير المبدعين من المتعلمين في جامعة المنصورة، في مصر، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحث مقياس الحاجات النفسية لدى ماسلو، ومقياس القدرة على التفكير الابتكاري، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (428) من الطلبة من جامعة المنصورة لكل من كلية (التربية، التربية النوعية، الهندسة، الصيدلة)، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق عند الطلبة في مجال الحاجات النفسية (الحاجة للحب والانتماء، والحاجات الجمالية، والحاجات الجسمية) لصالح الذكور، كما بينت النتائج وجود فروق عند الطلبة في الكليات العلمية والأدبية تبعًا للتنظيم الهرمي للحاجات النفسية لفئة المبدعين.

بينما أجرى حداد (2015) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر الصحة النفسية للطلبة في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية على زيادة الإبداع، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (100) طالبًا، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن الصحة النفسية لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، إضافة إلى ذلك فإن لها أثر إيجابي في تحسين العلاقات بين الطلبة أنفسهم وبين الطلبة والهيئة التدريسية، كذلك لها أثر إيجابي في زيادة الإبداع لدى الطلبة.

أما دراسة أبو راسين (2015) فقد هدفت إلى تعرف العلاقة من حيث أنماط الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني والتعلق، ومعرفة فيما إذا كان هنالك فروق في

متغيرات الدراسة وفقًا لمتغير النوع الاجتماعي، وأيضاً إجراء مقارنات لمعرفة الفروق لتلك المتغيرات بناء على النوع والتخصص، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحث ثلاثة مقاييس: أنماط التعلق، والذكاء الوجداني، والإبداع الوجداني من إعداده، وتم اختيار عينة مكونة من (315) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الثانوي (159 طالبًا، و156 طالبة)، وأظهرت الدراسة جملة من النتائج منها: أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين المتعلمين في الإبداع الوجداني باتجاه الذكور، أما فيما يتعلق بالأبعاد فقد وجدت فروق في بعد القلق ولصالح متغير الذكور، وأيضاً في أحد أبعاد الإبداع لصالح الذكور.

أما دراسة بن ساسي (Ben Sassi, 2013) فقد هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الأنشطة الإبداعية والأمن النفسي لدى الطلبة في الخامسة ابتدائي بمدينة غرداية وكذلك فحص مدى تأثر طبيعة هذه العلاقة بمتغيري المستوى التعليمي والجنس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولتحقيق أهدافها استخدم الباحث أداة لمقياس الأمن النفسي، وقائمة "تورانس" للأنشطة الابداعية، وتم اختيار عينة عشوائية بلغت (93) من الطلبة، وأظهرت الدراسة جملة من النتائج منها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والأنشطة الإبداعية لدى متعلمين الخامسة ابتدائي، إضافة إلى ذلك أنه لا تختلف طبيعة العلاقة بين الأنشطة الإبداعية والأمن النفسي اختلافا دالا إحصائيا باختلاف الجنس والمؤهل العلمي.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

إن هذه الدراسة اتفقت مع غيرها في إلقاء الضوء على أثر الرضا النفسي على جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية كدراسة بن ساسي (Ben Sassi, 2013)ودراسة أبو راسين (2015) ودراسة

حداد (2015)، كما واتفقت مع غيرها من الدراسات في المنهج البحثي المستخدم والمتمثل بالمنهج الوصفي مثل دراسة أولريش (Miranda & Ulrich, 2004) ودراسة الزعبي (2013)، كما وكان المنهج الوصفي الارتباطي لدراسة ابن عوف (2011)، في حين ركز بعضها على مدى الرضا عن التخصص الدراسي لدى المتعلمين في بعض الجامعات كدراسة ابن عوف (2011)، وبعضها على العلاقة بين الإبداع والأمن النفسي لدى متعلمين الخامسة ابتدائي كدراسة (Ben Sassi, 2003)، أما دراسة حداد (2015) ركزت على أثر الصحة النفسية للمتعلمين في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية على زيادة انتاجهم الإبداعي، كما أن دراسة العمري (2018) ركزت على فعالية الأمن النفسي لتنمية التفكير الإبداعي، وتميزت الدراسة الحالية بالمجتمع الذي تمثل بالطلبة الملتحقين بالجامعة الأردنية، كذلك الكشف عن أثر الرضا النفسي على جوانب الإبداع لدى المتعلمين، في حين نجد دراسات قد اقتصرت على مؤسسات ومجتمعات محددة، مثل: دراسة الزعبي (2013) حيث اقتصرت على المتعلمين في جامعة أم القرى ودراسة ابن عوف (2011) اقتصرت على المتعلمين في الجامعات في الخرطوم، ودراسة السيد (2018) على الطلبة في جامعة المنصورة في مصر، كما واستفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية والإطار النظري، أما بخصوص بعينة الدراسة فقد تنوعت ما بين طلبة الجامعات، وطلبة المرحلة الثانوية.

**مشكلة الدراسة وأسئلتها:**

إن من أهم مجالات التنمية التي تقود إلى تقدم المجتمعات وازدهارها هو الاهتمام بالثروة البشرية في الوقت الراهن، حيث أصبح الاهتمام بالمبدعين ضرورة تحتّمها ظروف المجتمعات المعاصرة، ومما لا شك فيه أن رعاية المؤسسات التعليمية والمجتمع للمتعلمين المبدعين والعناية بهم يعد من الدلائل المهمة على مدى تقدم هذه

المجتمعات، لذلك فكل ما نشهده من تقدم وتطور في شتى المجالات إنما هو تم بجهد وفكر المبدعين، لهذا كان لابد من الاهتمام بهم وتشجيعهم وتنمية قدراتهم الابتكارية للتقدم في كل نواحي الحياة ومجالاتها. وأيضًا أصبح توفير الرضا النفسي لدى المتعلمين شرطا من شروط الإبداع، حيث أن الفرد لا يبتكر إلاّ وهو مرتاح نفسيا ومطمئن، ومن جهة أخرى فإن تحقيق ذلك لا يتم إلا من خلال توافر جو نفسي واستقرار وحماية للمتعلمين؛ لذلك جاء الاهتمام بدراسة الرضا النفسي وأثر ذلك على جوانب الإبداع لدى المتعلمين الملتحقين في تخصصات مرغوبة بالنسبة لهم، كما جاء في دراسة أبو راسين (2015)، ودراسة ابن عوف (2001)، ومن ثم فإن الباحثة وجدت مبررا هاما لدراسة أثر الرضا النفسي على جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الرضا النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟
2. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟
3. هل تختلف طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي اختلافاً دالاً إحصائيًا باختلاف الجنس لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية؟

**أهداف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- معرفة مستوى الرضا النفسي على جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة الملتحقين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية.

2- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة الملتحقين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية.

3- معرفة طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة الملتحقين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية تبعا لمتغير الجنس.

**أهمية الدراسة:**

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين: الأول: نظري، والثاني تطبيقي:

**الأهمية النظرية:**

- يؤمل أن يستفيد الباحثون من النتائج والأدب النظري وأيضاً التوصيات.
- يؤمل أن تثري الدراسة الحالية المعرفة الإنسانية بموضوع يبين التوافق بين الجوانب النفسية والجوانب الإبداعية.
- توفر أدلة ومعلومات للمربين والباحثين والمسؤولين في التربية حول مكونات الرضا النفسي لدى الطلبة في الجامعة الأردنية.
- معرفة العلاقة بين المتغيرات.

**الأهمية التطبيقية:**

تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في تحديدها مجموعة من التوصيات والنتائج التي يجب أن تمتلكها وزارة التعليم العالي بما يترتب على ذلك من تحسين في العملية التعليمية وإثرائها بما هو مناسب، والأخذ بهذه الدراسة وتطبيقها على أرض الواقع.

- تحسين أداء الهيئة التدريسية في الجامعات، وأيضا متابعة تعلم المتعلمين والذي ينعكس إيجابيا عليهم.

- قد تساعد هذه الدراسة على توافر بيئة تعليمية تعلمية مثالية لدى المتعلمين في الجامعة الأردنية.
- قد تساعد هذه الدراسة واضعي الخطط والاستراتيجيات التعليمية في وضع الخطط المستقبلية لبرامج المتعلمين الملتحقين في الجامعات.
- قد تساعد الدراسة معرفة مدى الرضا النفسي للمتعلمين الملتحقين في التخصصات المرغوبة في الجامعة الأردنية وأثره على الإبداع الأكاديمي لديهم.

**حدود الدراسة:**

تتحدد نتائج الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- الحدود المتعلقة بالمفاهيم والمصطلحات: اقتصرت هذه الدراسة على أثر الرضا النفسي على جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية.
- الحدود الزمانية: تتحدد نتائج هذه الدراسة وفق السياق الزمني الذي أجريت فيه، وهو الفصل الدراسي الأول للعام (2022/2021م).
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على الطلبة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.
- محددات الدراسة: يمكن تعميم نتائج الدراسة الحالية في ما توفر لأداتها من عوامل الصدق والثبات، وفي ضوء مستوى جدية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على فقراتها.

**التعريفات المفاهيمية والإجرائية:**

- الرضا: وهو حالة نتيجة لتقبل الشخص لذاته وإنجازاته ولنوعية حياته (الهلالي، 2019، 45).

- الرضا النفسي: هو مدى تقدير الشخص لحياته التي يعيشها مقارنةً بالحياة التي يحلم بها، إذ إنه يتناسب عكساً مع الفجوة بين أحلام الإنسان ورغباته من جهة، وواقعه الذي يعيشه من جهةٍ أخرى(Santrock, 2001).
- ويعرف الرضا إجرائيًا بأنه: إجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض، ( على أنه الحاجة إلى تحقيق الكفاءة والاستقلالية والترابط، وقد يؤثر في توجيه تصرفاتهم وصياغتها في سلوكٍ اجتماعيّ إيجابيّ كالاستعداد للمساعدة والمشاركة والتطوع والتبرع، أو في سلوكٍ معادٍ للمجتمع كالتنمُّر وخرق القوانين وافتعال الشجارات).
- الإبداع الأكاديمي: هو قدرات واستعدادات لدى الطالب يمتلكها بقوة، إذا ما أتيح لها أن تتفاعل مع الخبرات والمشاهدات فإنها تخرج من القوة إلى الفعل، وهو نشاط مقصود يقوم الفرد بأدائه من أجل أن يحصل على الفائدة العلمية والأكاديمية (عبد العزيز، 2006).
- ويعرف إجرائيًا بأنه: عملية تحسين الأداء الأكاديمي، وهو عملية تحسس للمشكلات والوعي بمواطن الضعف والتغيرات والانسجام والنقص في المعلومات.
- الطالب الجامعي: هو الشخص المسجل لنيل درجة علمية ضمن الأنظمة المعمول بها في جامعة معينة (الحسن، 2008).

**الطريقة والإجراءات:**

يتناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة:

**منهجية الدراسة:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، حيث اعتمدت على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، ويصف هذا المنهج ما هو كائن، ويفسر الواقع بقياس أثر الرضا النفسي على

جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية.

**مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية في الجامعة الاردنية والبالغ عددهم (2983) طالبًا وطالبة، وذلك حسب احصائيات موقع الجامعة للعام الدراسي (2017/2016).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (190) طالبًا وطالبة، ومعلمةً، تم اختيار عينة عشوائية طبقية ، حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الكترونيًا وعند الوصول إلى النسبة المطلوبة تم إيقاف الردود، وجدول (1)، يوضح أعداد أفراد العينة موزعين حسب متغيرات الدراسة:

**الجدول 1**

*توزع عينة الدراسة من المتعلمين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية تبعا لمتغير الجنس*

| الجنس | العدد | التكرار |
|---|---|---|
| ذكر | 69 | 36.3% |
| أنثى | 121 | 63.7% |
| المجموع | **190** | **100%** |

**أداتا الدراسة:**

تم استخدام مقياسي الرضا النفسي و الابداع الاكاديمي، فقد قامت الباحثة بتطوير كل من مقياس الرضا النفسي والابداع الاكاديمي بعد مراجعة الأدبيات والدراسات

السابقة مثل دراسة العمري (2018) ودراسة حداد (2015) ، وقد تكونت الأداة من (20) فقرة موزعة على بعدين كما في الجدول رقم (2) الآتي:

**الجدول 1**

*فقرات مقياس الرضا النفسي تبعًا لمجالات الدراسة*

| الرقم | المجال | عدد الفقرات | الفقرات |
|---|---|---|---|
| **1** | مجال السعادة | 11 | 1-11 |
| **2** | مجال الطمأنينة | 9 | 12-20 |
| مقياس الابداع الأكاديمي | | | |
| **1** | الاستعداد الاكاديمي | 10 | 1-10 |
| **2** | الجدة الأكاديمية | 10 | 11-20 |

**صدق المحتوى:**

تم التحقق من صدق المحتوى بعرض أداتي الدراسة على (7) محكمين من الخبراء التربويون، وذلك للتأكد من صدق الأداتين، حيث تم الأخذ بملاحظات وتوجيهات أعضاء لجنة التحكيم، كما وتم إجراء كافة التعديلات اللازمة عليهما، وحيث تم التأكد من جودة صياغة الفقرات، ومناسبة مستوى وضوحها بما ينسجم مع طبيعة هذه الفئة، لتأخذ كل أداة صورتها الجديدة بعد التعديل في ضوء آراء المحكمين، وكانت نسبة الاتقان بين المحكمين (80%)، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات الأداة.

**مؤشرات صدق البناء:**

**الجدول 3**

*معامل الارتباط بيرسون بين الفقرات والمجالات وبين الفقرات والدرجة الكلية*

| | | البعد الأول | الدرجة الكلية | | | البعد الثاني | الدرجة الكلية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **1** | الارتباط | .306** | .363** | الارتباط | **12** | .366** | .455** |
| **2** | الارتباط | .483** | .641** | الارتباط | **13** | .382** | .384** |
| **3** | الارتباط | .566** | .670** | الارتباط | **14** | .655** | .423** |
| **4** | الارتباط | .444** | .732** | الارتباط | **15** | .634** | .328** |
| **5** | الارتباط | .432** | .727** | الارتباط | **16** | .520** | .356** |
| **6** | الارتباط | .389** | .736** | الارتباط | **17** | .503** | .360** |
| **7** | الارتباط | .512** | .447** | الارتباط | **18** | .538** | .369** |
| **8** | الارتباط | .378** | .421** | الارتباط | **19** | .583** | .310** |
| **9** | الارتباط | .699** | .567** | الارتباط | **20** | .556** | .368** |
| **10** | الارتباط | .396** | .455** | | | | |
| **11** | الارتباط | .358** | .465** | | | | |

يتبين من الجدول (3) أن جميع معاملات الارتباط جاءت دالة إحصائيًا، لذا لم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياسين.

**الجدول 4**

*معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها وبالدرجة الكلية بين أثر الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية*

| المجال | | البعد الأول | البعد الثاني | الكلي |
|---|---|---|---|---|
| المجال الأول | معامل الارتباط | 1 | .921** | .984** |
| | الدلالة الإحصائية | | .000 | .000 |
| المجال الثاني | معامل الارتباط | .921** | 1 | .976** |
| | الدلالة الإحصائية | .000 | | .000 |
| الكلي | معامل الارتباط | .984** | .976** | 1 |
| | الدلالة الإحصائية | .000 | .000 | |

يبين الجدول (4) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبه بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية، فكلما زاد الرضا النفسي زاد الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية.

**ثبات أداتي الدراسة:**

**الجدول 5**

*معاملات دلالات ثبات مجالات المقياسين ككلّ*

| الرضا النفسي | |
|---|---|
| البعد | معامل الاتساق الداخلي |
| السعادة | **0.90** |
| الطمأنينة | **0.89** |
| الإبداع الأكاديمي | |
| الاستعداد الأكاديمي | **0.90** |
| الجدة الأكاديمية | **0.90** |
| الدرجة الكلية | 0.90 |

يبين الجدول (5) أن معاملات ثبات الأبعاد والمقياسين جيدة، وهي معاملات ثبات مقبولة.

**معيار تصحيح أداتا الدراسة:**

تم اعتماد تدرج مقياس ليكرت الخماسي لتقدير توافر فقرات الأداة، على النحو الآتي وفقا للمعادلة التالية:

القيمة العليا – القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات

$$5-1 / 3 = 1.33$$

إن هذه القيمة تساوي طول الفئة، وعليه تم استخدام المعيار الآتي لتحليل النتائج:

وذلك بإضافة (1.33) إلى آخر كل فئة.

- درجة قليلة أقل من (1+ 1.33= 2.33).
- درجة متوسطة من (2.34 + 1.33 = 3.67).
- درجة مرتفعة من (3.68 فأكثر).

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

تضمن هذا الجزء نتائج الدراسة للتعرف إلى مستوى الرضا النفسي وعلاقته بالإبداع الأكاديمي لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية.

**نتائج السؤال الأول: والذي نصه" ما مستوى الرضا النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الأول؛ فقد تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا النفسي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، وذلك كما هو مُبيَّن في جدول (6).

**الجدول 6**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى الرضا النفسي على جوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية*

| المقياس | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| مستوى الرضا النفسي | 3.1507 | .88779 | 1 | متوسط |
| الإبداع الأكاديمي | 3.1485 | .87610 | 2 | متوسط |
| الدرجة الكلية | 3.1497 | .86518 | | متوسط |

تبين نتائج الجدول (6) المتوسطات الحسابية للمقياسين وجاءت بدرجة متوسطة، وبمتوسط حسابي للمجال الأول بلغ (3.1507) وبدرجة متوسطة، أما المتوسط الحسابي للمقياس الثاني بلغ (3.1485) وبدرجة متوسطة، وعلى الدرجة الكلية، فكان المتوسط الحسابي (3.1497) وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها ما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وهناك مجموعة من الأسباب التي يتحملها عضو هيئة التدريس منها: طرق التدريس التي يغلب عليها الطرق التقليدية كالإلقاء داخل المحاضرات، والتركيز على الحفظ والاستذكار، بالإضافة إلى نوعية الكتاب الجامعي الذي يختاره المدرس ويلزم الطلبة به، مما يؤثر على ملكة البحث والاطلاع لديهم في الحصول على المعلومة، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالطلبة أنفسهم، وأيضاً أسباب

تتعلق بالبيئة التدريسية، بالإضافة إلى الحياة التي يعيشها الطالب والتي تتناسب عكسا مع رغبات الطالب وأحلامه وواقعه الذي يعيشه، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ابن عوف (2011) ودراسة الزعبي (2013)، بينما لم تختلف مع أي من الدراسات السابقة.

**مقياس الرضا النفسي:**

**الجدول 7**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجال الرضا النفسي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية*

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| أجد أهداف الجامعة مرتبطة مع طموحاتي. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| يستمع المسؤولين في الجامعة لآراء واقتراحات الطلبة. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| انتمائي للجامعة عامل محفز لإنجاز مهامي الجامعية. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| أحرص على التفاعل مع أنشطة الجامعة المختلفة. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| أحرص على المشاركة بالفعاليات داخل الجامعة. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| أرى أن الخدمات الإدارية التي تقدم في الجامعة مرضية. | 3.15 | .887 | 1 | متوسط |
| تتوافر في الجامعة مصادر التعلم التي أحتاجها في سوق العمل. | 3.15 | .898 | 1 | متوسط |
| أستمتع بالثقافة السائدة بالجامعة. | 3.15 | .890 | 1 | متوسط |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| استيعابي داخل المحاضرات يزيد. | 3.15 | .890 | 1 | متوسط |
| أشعر بالراحة أثناء تواجدي في الجامعة. | 3.15 | .890 | 1 | متوسط |
| أشعر بالمرونة في تأدية المهام المطلوبة من قبل العاملين في الجامعة. | 3.15 | .890 | 1 | متوسط |
| الكلي | **3.15** | **0.887** | | متوسط |

يبين جدول (7) المتوسطات الحسابية لجميع الفقرات والتي كانت متوسطة إذ بلغت (3.15)، وبانحراف معياري بلغ (0,887)، ويعزى هذا إلى وجود أثر إيجابي للرضا النفسي بين الطلبة؛ وذلك لأن الفرد الذي يتوافق مع الحياة الجامعية ويشعر بالثقة في النفس هو فرد يتمتع بالصحة النفسية ويشعر بالرضا، فكلما كان لدى المتعلم إحساس بالرضا، كلما استطاع مواجهة الصعوبات الأكاديمية والنفسية التي يتعرض لها في حياته الجامعية وهذا ما أشارت إليه دراسة (Miranda & Ulrich, 2004) والذي يتمثل في أن المشاعر الإيجابية والبهجة تساعده على ارتفاع مستوى الرضا عن الحياة الجامعية، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة حداد (2015) بأن الصحة النفسية لها تأثير إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة، إضافة إلى ذلك فإن لها أثر إيجابي في تحسين العلاقات بين المتعلمين أنفسهم وبين المتعلمين والهيئة التدريسية، بينما لم تختلف مع أي من الدراسات السابقة.

**المقياس الثاني: الإبداع الأكاديمي**

**الجدول 8**

*المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية*

| الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| علاقتي الإيجابية مع زملائي تزيد من إنتاجي الإبداعي | 3.16 | .887 | 1 | متوسط |
| أشعر بالاستقلالية داخل الجامعة. | 3.16 | .887 | 1 | متوسط |
| وضعي النفسي يزيد من إنتاجي الإبداعي | 3.15 | .885 | 3 | متوسط |
| وضعي الأكاديمي يؤثر الإبداع لدي. | 3.15 | .885 | 3 | متوسط |
| أحرص على حضور المؤتمرات العلمية التي تنظمها الجامعة ضمن التخصص. | 3.15 | .885 | 3 | متوسط |
| أحرص على المشاركة بالمشاريع الإنتاجية ضمن فريق الجامعة | 3.15 | .885 | 3 | متوسط |
| تحرص الجامعة على تشجيع الأعمال الإبداعية لدى الطلبة | 3.14 | .885 | 7 | متوسط |
| تحرص الجامعة على رعاية المواهب الإبداعية عند الطلبة. | 3.14 | .885 | 7 | متوسط |
| أمارس حرية الرأي داخل الجامعة. | 3.13 | .885 | 9 | متوسط |
| الكلي | **3.1485** | **.87610** | | متوسط |

تشير نتائج الجدول (8) إلى أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (3.16-3.13) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات، وبلغت الدرجة الكلية (3.1485)، وبانحراف

معياري (87610)، فهذه النتيجة تبين أن رضا الطلبة عن الحياة الجامعية يعد مؤشرًا واضحًا على الاستجابة الفاعلة لديهم لتلبية احتياجاتهم المتنوعة والمختلفة، وكذلك مقياساً لكفاءة عمل الجامعة، حيث يمثل الطلبة في مختلف الكليات الجامعية أحد أهم المخرجات التعليمية باعتبارهم مخرجًا مهماً في إحداث التطوير، فنجاح التعليم بالجامعات يعتمد على درجة رضا الطلبة عن الحياة الجامعية في كلياتهم، كما أن الرضا الكلي للطلبة عن الحياة الجامعية يعزز المثابرة والاستمرار في الدراسة لديهم من أجل نيل الدرجة الجامعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو راسين (2015) وذلك بوجود تأثير دال إحصائياً لكل من نمط التعلق الآمن على الإبداع، حيث يُسهم النمط الآمن في الإبداع، كما وأنه يمكن التنبؤ بالإبداع من خلاله.

**نتائج السؤال الثاني: والذي نصه" هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الثاني، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية، وذلك كما في جدول (9):

**الجدول 9**

*معامل الارتباط بيرسون بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية*

| المجال | | المجال الأول | المجال الثاني | الكلي |
|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | معامل الارتباط | 1 | .921** | .984** |
| | الدلالة الإحصائية | | .000 | .000 |
| البعد الثاني | معامل الارتباط | .921** | 1 | .976** |

| المجال | | المجال الأول | المجال الثاني | الكلي |
|---|---|---|---|---|
| | الدلالة الإحصائية | .000 | | .000 |
| الكلي | معامل الارتباط | .984** | .976** | 1 |
| | الدلالة الإحصائية | | | |

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية، ولهذا كلما زاد الرضا النفسي زاد الإبداع الأكاديمي، وربما تعزى هذه النتيجة إلى أن الرضا النفسي يُعد ذا أهمية كبيرة بالنسبة للإبداع لدى الطلبة، حيث يُسهم في ارتفاع التفكير الإبداعي، فكلما ارتفع الرضا النفسي ارتفع التفكير الإبداعي لديهم، والذي ينطوي على عناصر انفعالية ومعرفية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة لدى الطلبة يستطيعون من خلالها إدراك الثغرات أو الاختلالات في العناصر والمعلومات المفقودة ومن ثم البحث عن الدلائل ووضع الفرضيات واستخلاص النتائج وإجراء التعديلات، وهذه الدراسة تتفق مع دراسة العمري (2018) بإيجابية العلاقة بين التفكير الإبداعي والأمن النفسي، وهذا يعني أنه كلما ارتفع الأمن النفسي لدى الطلبة ارتفع التفكير الإبداعي، وأيضاً وجود فروق بين متوسط الدرجات في تطبيق مقياس الأمن النفسي للطلبة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصّه: هل تختلف طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي اختلافاً دالاً إحصائياً باختلاف الجنس لدى الطلبة المسجلين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية؟**

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخدام اختبارات للكشف عن استجابات أفراد العينة على طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي تبعا لمتغير للجنس، ، وذلك كما في جدول (10):

**الجدول 10**

*نتائج اختبارات الكشف عن استجابات أفراد العينة على طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي تبعا لمتغير للجنس*

| | | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول | ذكر | 69 | 3.0527 | .95402 | 188 | 1.150 | .252 |
| | أنثى | 121 | 3.2066 | .84672 | | | |
| البعد الثاني | ذكر | 69 | 3.0580 | .92681 | 188 | 1.076 | .283 |
| | أنثى | 121 | 3.2002 | .84542 | | | |
| الكلي | ذكر | 69 | 3.0551 | .91664 | 188 | 1.140 | .256 |
| | أنثى | 121 | 3.2037 | .83350 | | | |

يتبين من الجدول (10) عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة على طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس، وهذه النتيجة تعني أن المتعلمين الملتحقين في تخصصات مرغوبة في الجامعة الأردنية من الذكور والإناث (عينة الدراسة) لا يختلفون في وجهات نظرهم حول طبيعة العلاقة بين الرضا النفسي وجوانب الإبداع الأكاديمي، وربما يعزى ذلك بأن الطلبة لا يختلفون فيما بينهم من حيث الجنس في مجال الخبرات والبيئة والتجارب؛ لذلك فقد أعطوا جميعاً نفس التقديرات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حداد (2015) والتي أظهرت أثر الصحة النفسية في زيادة الإبداع عند الطلبة، واختلفت مع دراسة السيد (2018) والتي أظهرت وجود فروق عند المتعلمين في الحاجات النفسية (الحاجة للحب والانتماء، والحاجات الجمالية،

والحاجات الجسمية) لصالح الذكور، ودراسة أبوراسين (2015) التي أظهرت وجود فروق في نمط القلق لصالح الذكور، وأيضاً في أحد أبعاد الإبداع لصالح الذكور.

**التوصيات**

بناء على نتائج الدراسة توصي الباحثة بالآتي:

- أن يتم إجراء بحوث مماثلة للدراسة الحالية على عينة تضم كلاً من الطلبة في المدارس والجامعات، الذين يواجهون الكثير من المواقف التي تؤدي إلى عدم الاطمئنان والراحة، وأيضاً إجراء بحث آخر يتناول علاقة الأمن النفسي بمتغيرات أخرى غير التفكير الإبداعي مثل المستوى الاقتصادي والجانب الاجتماعي.
- أن يكون هناك اهتمام أُسري، ورسمي، ومجتمعي برضا الطلبة النفسي، وهذا يكون عن طريق الاهتمام بميولهم وتفعيله لكسر الفجوة النفسية بين المتعلم والتخصص الذي يدرسه إن كان لا يشعر بالرضا التام أثناء المرحلة الجامعية.
- ضرورة الاهتمام بالراحة النفسية للطلبة لما له أثر ينعكس على علاقاتهم الاجتماعية، وتحصيلهم العلمي، إضافة إلى إنتاجهم الإبداعي.
- ضرورة سد الفجوات خصوصًا فيما يتعّلق بإدارة الأقسام في الجامعات، ومرافق الكليات.
- ضرورة التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، والأخذ بعين الاعتبار التطورات التكنولوجية المتسارعة والحاجات النفسية والمعنوية والمادية المستقبلية لدى الطلبة في المرحلة الجامعية.

**المراجع العربية:**

ابن عوف، أمل علي. (2011). **الرضا عن التخصص الدراسي لدى طلاب بعض الجامعات في ولاية الخرطوم وعلاقته بالصحة النفسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الخرطوم، السودان.

أبو شنب، منى عبد الرزاق. (2015). الأمن النفسي والرضا عن المناخ الجامعي كمتغيرين منبئين بالانتماء الوطني لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي جامعة المنوفية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،(60)**2**، 139. -122

أبوراسين، محمد بن حسن، (2015). أنماط التعلق في علاقتها بكل من الذكاء الوجداني والإبداع الوجداني لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة الإرشاد النفسي*،*(41)1* ، 221. -133

البدو، كمال (2021). **دليل تربوي مقترح للتعليم عن بعد في المدارس الحكومية الأردنية في ضوء التجارب العالمية من وجهة نظر المعلمين**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

البطاح، أحمد. ((2006. **قضايا معاصرة في الإدارة التربوية** .(ط1)، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

تيم، محمد حسن. (2011). **درجة الرضا عن الحياة الجامعية لدى طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية من وجهات نظرهم**. ورقة بحثية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

حداد، رامي نجيب. (2015). واقع الصحة النفسية وأثرها على الإبداع الفني لطلبة كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية . *دراسات نفسية وتربوي*، (*15*) ، 145- 150.

الحسن، نديم ربحي محمد. (2008). **اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو المحطات الفضائية العربية** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الخزاعِيّ، نجيب. (2016). الدافعية الإبداعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة الجامعة .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.

الدميني، أحمد، (2021). الرضا النفسي عن العملية التعليمية لدى طلبة الجامعات اليمنية وعلاقته ببعض المتغيرات، *المجلة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة.51*-87.(3)*3* .

الزعبي، أحمد محمد. (2013). الرضا عن الاختصاص الدراسي عند طلاب جامعة أم القرى وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعي وتحصيلهم الدراسي. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،*(3)*11 ،.103 -181

زهران، حامد (1995).**علم نفس النمو** .(ط5)، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

السعود، راتب. (2013). **القيادة التربوية مفاهيم وآفاق** .(ط1)، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السيد، أحمد. (2018). **العلاقة التفاعلية بين حاجات ماسلو وأثرها على ابداع طلاب الجامعة** .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنصورة، مصر.

العمري، محمد. (2018). أثر برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين .*مجلة كلية التربية (12)***34** ،.*457 -437*

الهلالي، محمد الحسن. (2019). الشعور بالسعادة وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة عسير، *مجلة كلية التربية،(9)35* ،*520-530.*

**المراجع الأجنبية**

Baltus, R. (1997). *Personal Psychology for life and work*. McGraw Hill, Boston. USA.

Ben Sassi, A. (2013). Psychological security and its relationship to creative activities among fifth graders a field study in the city of Ghardaia. *Journal of the researcher in the humanities and social sciences, 5*(13), 243-250.

Harvey, D. (2003). The right to the city. *international Journal of Urban and Regional Research*, *27* (4), 939- 941.

Miranda, H. & Ulrich, S., (2004). How to Maximize Life Satisfaction. *WebMD archives, from the want a more satisfying life*, of the University of Toronto, and colleagues.

Santrock, J., (2001). *Educational Psychology*, *McGraw Hill, Boston*, USA, 535.

Upcraft, M. & Schuh, J., (1996). *Assessment in Student Affairs: A Guide for Practitioners. The Jossey -Bass Higher and Adult Education Series*. *ERIC - Institute of Education Sciences*, 396.

Volberda, H., Van Den Bosch, F. & Heij, C. (2013**).** Management innovation: Management as fertile ground for innovation. *European Management Review*, 10(1), 1-15.